من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

7 شوّال 1447 - 26 آذار 2026 - العدد 451

حقيقة هذه الحرب

الملتقى العلمائي العالمي

الحملة العالمية
للعودة
الى فلسطين
أرض
لا تعرف الهزيمة

حقيقة هذه الحرب

تتجاوز بعض مظاهر الخلاف التي نراها في العالم الإسلامي مستوى التنازع الذي حذَّر منه القرآن الكريم، لتصل إلى عتَبة التناحر والتقاتل، بعد النبذ بالكفر، وصولاً إلى موالاة العدو الغاصب ومساندة المعتدي في حربه على أبناء الأمة، كما حصل في لبنان منذ 2006، ثم ما ظهر بوضوح في حرب الإبادة على غزة، وأخيراً هذه الحرب العدوانية الآثمة التي تمتد من إيران إلى غزة واليمن.

ومما يؤسف له مشاركة قنوات إعلامية ومثقفين وكُتَّاب في حملات تشويه حقيقة هذه الحرب، واختزالها في إطار الصورة الكاذبة التي يقدّمها الأمريكي لها، والمتعلقة أساساً بالملف النووي كما يزعمون.

وهنا نجد لزاماً علينا متابعة المساهمة في توضيح الأبعاد الحقيقية لهذه الحرب العدوانية، كما فعلنا منذ شهر وحتى الآن، والتأكيد على أنَّ كل ما يجري يندرج في إطار بسط الهيمنة والنفوذ الصهيوني على بلادنا، لتثبيت احتلاله لفلسطين، وإعلان انتصار مشروعه الشيطاني، من خلال هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

إنَّ العقيدة العسكرية للكيان الغاصب تعتبر من الواجبات الأساسية لقواتها المسلحة ومؤسساتها المختلفة العمل على تدمير كل مقومات القوة في العالم الإسلامي، وتمزيق الدول القائمة إلى كيانات سياسية تقوم على العصبية العرقية أو المذهبية أو غيرها، ويعادي بعضُها بعضاً بلا رحمة، وتعتمد أنظمتها وحكامها في وجودهم على التبعية المطلقة للإرادة الأمريكية والصهيونية.

ومن هنا نعلم أن إيران اليوم ليست إلا خطوة تليها خطوات أخرى، في مقدمتها السعودية ومصر وتركيا وباكستان، وصولاً إلى إفريقيا جنوباً وإندونيسيا شرقاً، والتي يعمل العدو بصمت على اختراقها منذ سنوات، وتدجين النُخَب السياسية والثقافية والدينية فيها لتكون مطواعةً بيد الكيان الغاصب.

إن التغافل عن المشروع الصهيوني لتدمير البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لبلادنا، والترويج الغبي أو المقصود لتصورات غير صحيحة عن طبيعة هذه الحرب، وإثارة النعرات المذهبية والطائفية في العالم الإسلامي، وإذكاء النزاع مع المكونات الثقافية والدينية الأخرى الأصيلة في بلادنا، كل ذلك يقدم خدمة مجانية للعدو، ويشكل خيانة عظمى للإسلام ولرسول الله صلى الله عليه وسلم.

تنبّهوا واستفيقوا أيها المسلمون، قبل أن تفقدوا كل شيء وتتحولوا إلى عبيد أذلاء لخدمة المشروع الصهيوني.

وأنتم يا علماء الأمة:

قوموا بدوركم في توضيح أساسيات هذا الدّين الجامعة، وخذوا من سنّة نبيّكم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ما يساعدكم على تأليف القلوب ونزع الغلّ منها، وإصلاح ذات البَين، وقد قال إمامكم المصطفى عليه وآله الصلاة والسَّلام: (أَلاَ أَدُلُّكُم على أَفْضَلَ من درجة الصلاة والصيام والصدقة ؟ قالوا : بلى يا رسولَ اللّه. قال : إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ فإنَّ فسادَ ذاتِ البَيْنِ هي الحالقَةُ. لا أقولُ إنها تحلِقُ الشَّعْرَ، ولكن تحلِقُ الدِّينَ)، واستفيدوا من هذا الحديث الشريف وأمثاله من الأحاديث، وهي كثيرة، في استنباط فقه الإصلاح والتعاون، وعلّموه للمسلمين كواجب من واجبات الدين وأركانه اللازمة، كما تجتهدون في تعليمهم فقه الصلاة والصيام؛ وإلا فلن يبقى لنا من القرآن إلا رَسْمُه ومن الإسلام إلا اسمُه، والعياذ بالله تعالى.

إنها حربٌ مستمرة على دينكم وشرفكم وأرضكم وكتاب ربّكم ومقدساتكم، فاعرفوا عدوكم، وطبقوا هنا – لا مع إخوانكم المؤمنين – مستلزمات عقيدة البراء إن كنتم توالون الله ورسوله ﷺ.

اللهم انصرنا نصراً عزيزاً فيه صلاحٌ وخيرٌ لعموم المسلمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أكثر من 72 ألف شهيد وصرخة استغاثة لإنقاذ آلاف المرضى في غزة

مع دخول حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة منعطفًا كارثيًا جديدًا، أعلنت وزارة الصحة في القطاع عن ارتفاع حصيلة الضحايا منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى أكثر من 72,263 شهيدًا و171,948 إصابة.

وبينما تستمر آلة القتل الصهيونية في حصد الأرواح، يبرز ملف الجرحى والمرضى كواحدة من أكثر القضايا إلحاحًا ومأساوية في ظل الانهيار الشامل للمنظومة الصحية.

استنزاف المرضى ومعضلة المعابر

بدورها، أفادت وزارة الصحة، الإثنين 23-3-2026، بأنّ ما بين 6 إلى 10 مرضى يفارقون الحياة يوميًا وهم على قوائم الانتظار للسفر للعلاج في الخارج.

وفي تفاصيل صادمة، أكّد مدير دائرة المعلومات بالوزارة، زاهر الوحيدي، أن 1400 مريض من أصل 20 ألفًا فارقوا الحياة منذ احتلال جيش الاحتلال الصهيوني لمعبر رفح في أيار/مايو 2024.

وأوضح الوحيدي أنّ هناك 195 حالة خطيرة للغاية تواجه خطر الموت خلال ساعات إذا لم يتم إجلاؤها فورًا، بالإضافة إلى نحو ألفي حالة طارئة تستوجب التدخل خلال أسابيع، من بينهم 4 آلاف طفل و4 آلاف مريض أورام.

وعلى الرغم من إعلان الاحتلال عن «استئناف» فتح معبر رفح بشكل جزئي منذ شباط/فبراير الماضي، إلا أنّ وزارة الصحة أكدت أن ما يجري يرتقي لمستوى الخطورة، حيث لم يتم إجلاء سوى 490 مريضًا خلال شهر، في حين يحتاج القطاع لإجلاء 400 مريض يوميًا لإنهاء هذا الملف خلال ستة أشهر.

وتتضاعف معاناة هؤلاء المرضى بسبب إجراءات التنسيق المعقدة، وتداعيات العدوان على إيران التي أثرت سلبًا على وتيرة سفر الجرحى.

انهيار نفسي وطوارئ صحية عالمية

من جهتها، حذّرت الأمم المتحدة من أن قطاع غزة لم يتعافَ بعد من تداعيات الحرب المستمرة منذ أكثر من عامين، واصفةً الوضع بـ«حالة طوارئ صحية نفسية واسعة النطاق».

وكشف تقرير أممي أن أكثر من مليون طفل بحاجة لدعم نفسي، في حين يشعر 96% منهم بأن الموت وشيك.

وأشار التقرير إلى أن 61% من المراهقين يعانون اضطراب ما بعد الصدمة، بينما يفكر واحد من كل خمسة بالغين في الانتحار بشكل شبه يومي، ما يعكس حجم التدمير الممنهج للإنسان والبنى التحتية في القطاع المحاصر.

المصدر: مواقع فلسطينية■

غزة: أكثر من 2000 خرق صهيوني لاتفاق وقف النار وعيد بطعم الكارثة

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أنّ القطاع استقبل عيد الفطر في ظلّ ظروف إنسانية كارثية، كاشفًا عن ارتكاب الاحتلال 2,073 خرقًا لاتفاق وقف إطلاق النار منذ تشرين الأول/أكتوبر 2025.

وأدت هذه الانتهاكات إلى ارتقاء 677 شهيدًا وإصابة 1,813 آخرين، 99% منهم مدنيون استُهدفوا داخل أحيائهم السكنية.

وأوضح المكتب أنّ الخروقات شملت عمليات قصف وتوغل ونسف للمباني، وسط تنصل صهيوني كامل من البروتوكول الإنساني؛ حيث لم تتجاوز نسبة المساعدات والوقود الداخلة 40% من المتفق عليه، مع استمرار عرقلة سفر الجرحى عبر معبر رفح.

وأكّد أنّ إجمالي الشاحنات التي دخلت القطاع بلغ 38,358 شاحنة من أصل 94,800، بنسبة التزام لا تتعدى 40%، بينها 1,171 شاحنة وقود فقط من أصل 7,900 كان يفترض دخولها.

وشدد البيان على أن استمرار هذه الممارسات يمثل «التفافًا خطيرًا» على الاتفاق ومحاولة لفرض معادلة التجويع والابتزاز.

وطالب المكتب الجهات الراعية والمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياتهم القانونية لإلزام الاحتلال بتنفيذ تعهداته، وضمان التدفق الفوري للمساعدات والوقود.■

أبو عبيدة يشيد بضربات إيران: رد طبيعي، لا يفهم الاحتلال إلا بالقوة

أشادت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، بالضربات الصاروخية التي نفذها حرس الثورة الإيراني ضد مواقع صهيونية، معتبرةً إياها ردًا طبيعيًا على العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران وحرب الإبادة في غزة.

وأعرب «أبو عبيدة»، الناطق العسكري باسم الكتائب، عن فخره بهذه الضربات التي استهدفت عمق الكيان بتكتيكات جديدة، مؤكدًا أنّ الاحتلال لا يفهم إلا لغة القوة، وأن تدفيعه أثماناً باهظة هو السبيل الوحيد للجم عدوانه ومنعه من التمادي بحق دول المنطقة.

وثمّن «أبو عبيدة» دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية كخط دفاع متقدم عن الأمة، مشددًا على أن المعتدين لن يفلحوا في كسر إرادة الشعوب.

واختتم الناطق العسكري دعوته لشعوب الأمة بالتوحد في مواجهة «العدو الحقيقي» والعمل المشترك لنصرة القضية الفلسطينية وتحرير الأرض، مؤكدًا أنّ لغة الصواريخ هي

التي تبطل أوهام التفوق الصهيوني.

وشدد «أبو عبيدة» على أن تكامل جبهات المقاومة في هذه المرحلة هو الكفيل بكسر غطرسة الاحتلال وإنهاء حقبة التفرد بالشعب الفلسطيني، مشيرًا إلى تهاوي الدفاعات الجوية للعدو أمام صواريخ محور المقاومة يثبت ضعف «البيت العنكبوتي» وقرب زوال مفاعيله الأمنية.■

لبنان:
1039 شهيدًا والمقاومة تجهض محاولات التوغل في الخيام والطيبة

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الإثنين 23-3-2026، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الصهيوني المستمر منذ الثاني من آذار/مارس الجاري إلى 1039 شهيدًا و2876 جريحًا.

ويأتي هذا الارتفاع في ظلّ غارات جوية مكثفة استهدفت بلدات الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت، وبيروت.

وفي سياق متصل، استهدف الاحتلال الصهيوني عدّة فروع تابعة لمحطة "الأمانة" في النبطية ومحيطها، بعد غارات طالت فروعًا في دير قانون رأس العين والبرغلية، ما أدى إلى أضرار مادية كبيرة.

كما قصف "الجيش" الصهيوني جسوراً عدّة تربط مناطق جنوبي لبنان ببعضها البعض منها: جسر الدلافة، جسر القعقعية، وكذلك ضرب الطريق الواصل بين صيدا وصور جنوبي لبنان.

وتأتي الاعتداءات الصهيونية وسط استمرار المقاومة في دكّ قواعد الاحتلال في الشمال المحتل وحيفا وصولاً إلى «تل أبيب" بالصواريخ والمسيرات والاشتباكات من "مسافة صفر" لمنع تقدّم الاحتلال بريًا في جنوب لبنان.

الميدان: إرباك حسابات التوغل

ميدانيًا، وفي الأسبوع الثالث للعدوان البري، أجهضت المقاومة استراتيجية «السيطرة السريعة» على قرى الحافة الأمامية، حيث أربكت عمليات الصد بالصواريخ الموجهة والعبوات القوات المتوغلة.

ويركز الاحتلال جهده العسكري حاليًا في القطاع الشرقي، وتحديدًا على محوري الخيام والطيبة؛ نظراً لأهميتهما الجغرافية للعبور نحو البقاع الغربي ووادي الحجير.

الخيام والطيبة: استنزاف النخبة

رغم محاولات الاحتلال المستمرة، تواصل المقاومة مشاغلة العدو في الخيام بالأسلحة الصاروخية والمدفعية، مانعةً عنه أي حالة استقرار أو تموضع دائم.

وفي محور الطيبة، يحاول الاحتلال الالتفاف على البلدة بعد تعرضه لكمائن دقيقة، ما أدى إلى إبطاء وتيرة التوغل بشكل ملحوظ.

وتشير المعطيات الميدانية إلى أن معظم تحركات الاحتلال على المحاور الأخرى تبقى ثانوية وللمشاغلة فقط، حيث تقتصر التوغلات على «قشرة» القرى الحدودية التي سويت مع الأرض سابقًا.

كما رُصد فشل صهيوني في تحقيق أي إنجاز بمحور الناقورة نتيجة جهوزية المقاومة في استهداف سلاح الدروع، ما يجبر قوات العدو على التحرك ليلاً لفترات قصيرة قبل التراجع إلى نقاط التموضع خلف الحدود.

المصدر: مواقع لبنانية■

صواريخ إيران تدك القواعد الأميركية وكيان الاحتلال..
والسيد خامنئي: جبهتنا منيعة

تتكشف تباعًا فصول الجرائم الإنسانية التي يرتكبها العدوان الأميركي - الصهيوني ضد البنى التحتية المدنية في إيران، حيث أعلنت وزارة التربية والتعليم الإيرانية، الثلاثاء 24-3-2026، استشهاد 230 طالبًا ومعلمًا وتدمير أكثر من600 منشأة تعليمية منذ بدء العدوان.

مجزرة «الشجرة الطيبة» واعتراف أميركي

وفي تفاصيل مروعة، عثرت السلطات الإيرانية على بقايا صواريخ "توماهوك" أميركية الصنع في موقع مجزرة مدرسة «الشجرة الطيبة» بمحافظة هرمزغان، والتي ارتقى فيها 168 شهيداً بينهم 100 طفل.

يأتي ذلك بالتزامن مع ما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز» حول تحقيق عسكري أميركي أولي يقر بمسؤولية واشنطن المباشرة عن هذه الجريمة.

استهداف المنظومة الصحية

من جهته، وجه الهلال الأحمر الإيراني صرخة إلى منظمة الصحة العالمية، مؤكداً تضرر 292 مركزًا طبيًا واستشهاد 22 من الكوادر الإغاثية.

وندد رئيس الجمعية، بيرحسين كوليوند، بالاستهداف المنهج للمستشفيات، مطالبين بموقف دولي فوري للجم العدوان.

زلزال في النقب: الصواريخ تضرب «ديمونا»

ميدانيًا، وترجمةً لوعيد طهران، نفّذ حرس الثورة الإيراني أكثر من 80 موجة ضد العدوين الأميركية والصهيوني ضمن عملية «وعد صادق 4».

وطالت الموجات محطات استقبال الأقمار الاصطناعية «إيلات"، كما شملت الضربات عددًا من القواعد التابعة للجيش الأميركي في المنطقة.

هزت انفجارات عنيفة مدينتي عراد وديمونا في النقب المحتل. وأفادت مصادر طبية إسرائيلية بمقتل عدد من المستوطنين وإصابة أكثر من150 آخرين، جراء سقوط صواريخ إيرانية ثقيلة أحدثت دمارًا واسعًا في 21 موقعًا استيطانيًا.

وأعلن مستشفى «سوروكا» حالة الطوارئ القصوى لاستقبال الجرحى، وسط تقارير عن عالقين تحت الأنقاض بفعل رؤوس حربية تزن 450 كيلوغرامًا.

السيد خامنئي: جبهتنا منيعة

وفي أول رسالة له بمناسبة عيد «النيروز»، أكّد قائد الجمهورية الإسلامية في إيران السيد مجتبى خامنئي أن جبهة إيران «أقوى بكثير مما يظن الأعداء».

وأشار إلى أن لجوء الخصوم للخيار العسكري جاء بعد يأسهم من تحريك الشارع الإيراني.

وشدد على أن الشعب شكل «حصنًا منيعًا» أسهم في توجيه ضربات قوية للعدو، محذرًا من الحملات الإعلامية التي تستهدف الروح المعنوية.

وتردّ إيران منذ28 شباط/فبراير الماضي، ضمن حقّها الطبيعي والمشروع على العدوان الأميركي-الصهيوني المتواصل على البلاد، والذي يستهدف الأحياء السكنية والبنى التحتية وأسفر عن مئات الشهداء وآلاف الجرحى.

المصدر: مواقع إيرانية وفلسطينية■

الأقصى في خطر:
حصار مستمر لليوم الـ25 وتهديدات بـ «قربان الفصح"

يواصل الاحتلال الصهيوني حصاره المطبق على المسجد الأقصى المبارك لليوم الخامس والعشرين على التوالي حتى يوم الأربعاء 25-3-2026، متذرعًا بـ«حالة الطوارئ» المتزامنة مع العدوان الأميركي - الصهيوني على إيران، وسط تعزيزات أمنية مكثفة تخنق البلدة القديمة ومحيطها.

منع صلاة العيد وقمع المصلين

وفي تصعيد خطير، منعت قوات الاحتلال آلاف الفلسطينيين من إقامة صلاة عيد الفطر داخل باحات المسجد، حيث اعتدت بالضرب والتنكيل على المصلين في الطرقات والمحاور المؤدية للحرم القدسي.

مخططات «جماعات الهيكل» وعيد الفصح

وتتزامن هذه التطورات مع تحذيرات واسعة من مخططات جماعات «الهيكل» الصهيونية، التي دعت إلى ذبح ما يسمى بـ«قربان الفصح» داخل المسجد الأقصى مطلع نيسان/أبريل المقبل.

ويرى مراقبون أن هذه الدعوات تمثل تحولاً جذريًا ومحاولة لفرض وقائع دينية «تلمودية» جديدة داخل الحرم، مستغلين انشغال المنطقة بالصراع الإقليمي.

من جانبه، أكّد الباحث في شؤون القدس، زياد ابحيص، أنّ تصاعد هذه التهديدات لا يمكن فصله عن التحولات السياسية داخل كيان الاحتلال، مشيرًا إلى أن جماعات «الهيكل» باتت اليوم في قلب مركز القرار السياسي، ما يجعل خطر تنفيذ طقوسهم داخل الأقصى داهمًا وغير مسبوق.

وشهدت عدة مدن مغربية، وقفات تضامنية في أول أيام عيد الفطر المبارك، تنديدًا بإغلاق الاحتلال المسجد الأقصى في وجه الفلسطينيين. ■

خطيب الأقصى:
إغلاق الاحتلال للأقصى في العيد استخفاف بالأمة الإسلامية

اعتبر خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أنّ إغلاق المسجد خلال شهر رمضان وعيد الفطر يعكس واقعًا مؤلمًا من اللامبالاة تجاه قضيته، مؤكدًا الحاجة الملحّة لتحرك جاد لإنقاذه.

وأشار صبري السبت 21-3-2026، إلى أنّ الدول العربية والإسلامية تمتلك أدوات سياسية ودبلوماسية تؤهلها للتحرك، غير أن الموقف الحالي يبعث على خيبة أمل واسعة.

ولفت صبري إلى أنّ حرمان المسلمين من أداء شعائر العيد داخل الأقصى بقرار من الاحتلال، هو أمر غير مسبوق منذ احتلال شرقي القدس عام 1967، ما ألقى بظلال من الحزن على المدينة المقدسة وغيّب بهجة العيد عنها.

وأكد خطيب الأقصى أن ارتباط المسلمين بمسجدهم هو ارتباط إيماني راسخ، مشددًا على أن غياب المصلين القسري لا يعكس حالة طبيعية، بل يترك الأقصى وحيدًا يشارك المقدسيين حزنهم في ظل استمرار الحصار والعدوان. ■

الشيخ علي اليوسف:

إغلاق الأقصى تصعيد «هستيري» يستهدف تهويده

وصف مسؤول ملف القدس في هيئة علماء فلسطين- لبنان، الشيخ علي اليوسف، استمرار إغلاق المسجد الأقصى المبارك ومنع صلاة الجمعة بـ«التصعيد الخطير وغير المسبوق».

وأكد اليوسف أنّ هذه الممارسات تعكس «حالة هستيرية» لدى سلطات الاحتلال لفرض واقع تهويدي جديد، يمهد لتنفيذ مخطط بناء «الهيكل» المزعوم على أنقاض المسجد، مستغلاً الصمت الدولي وانشغال المنطقة بالعدوان القائم.

وحذّر اليوسف من أنّ التهديد بمنع صلاة العيد يمثل اعتداءً صارخًا على حق العبادة، داعيًا الأمة الإسلامية للنهوض دفاعًا عن القبلة الأولى.

وأشاد بصمود المرابطين الذين يواصلون أداء الصلوات بصدور عارية عند أبواب المسجد، متحدين القيود والترهيب الصهيوني بإرادة صلبة لكسر المشروع التهويدي الكبير.

وشدد اليوسف على أن التجارب السابقة، كمعركة البوابات

الإلكترونية، أثبتت قدرة الجماهير على إفشال المخططات الصهيونية بوحدة الموقف، مؤكدًا أنّ المرحلة الحالية تتطلب «انتفاضة شاملة» وتحركًا واسعًا ليبقى صوت الأقصى هو الأعلى، ولتظل مكانته محفوظة في وجدان الأمة على الرغم من كل محاولات الطمس والتهجير.

المصدر: وكالة شهاب.■

الضفة تحت النار:

18 ألف انتهاك صهيوني و34 شهيدًا منذ مطلع 2026

كشف مركز معلومات فلسطين «معطى» عن تصاعد خطير وممنهج في وتيرة الاعتداءات الصهيونية في الضفة الغربية منذ بداية العام الجاري، موثقًا أكثر من 18,595 انتهاكًا أدت إلى ارتقاء34 شهيدًا وإصابة المئات.

حصيلة دموية واعتقالات بالجملة

وأوضح المركز في بيانه الصادر الأحد 22-3-2026، أن آلة القمع الصهيونية والمستوطنين نفذوا اعتداءات واسعة أسفرت عن إصابة 616 مواطنًا بجروح متفاوتة.

كما نفذت قوات الاحتلال 3,384 عملية اقتحام للمدن والقرى، تخللها اعتقال1,115 فلسطينيًا في محاولة لتقويض صمود المواطنين وتضييق الخناق عليهم.

عربدة المستوطنين والاستيلاء على الممتلكات

وفي سياق فرض السيطرة الميدانية، سجل المركز 449 حالة استيلاء مباشر على منازل وممتلكات، بالتوازي مع 1,112 اعتداءً نفذها المستوطنون تحت حماية عسكرية

مباشرة، استهدفت القرى والمزارع وأتلفت ممتلكات المواطنين بشكل منظم.

واعتبر «معطى» أن هذه الأرقام تعكس سياسة تصعيدية تهدف إلى تهجير الفلسطينيين وتدمير مقومات حياتهم اليومية، محذرًا من استمرار هذه الانتهاكات الصارخة وسط صمت دولي مريب.■

سجون الاحتلال
«مختبر للتعذيب» بموافقة سياسية عليا

حذّرت المقرّرة الأممية الخاصة، فرانشيسكا ألبانيز، من تحوّل التعذيب في سجون الاحتلال الصهيوني إلى «أداة مركزية» ممنهجة، مؤكدة أنّ ما كان يُمارس سرًا بات اليوم علنيًا بفضل غطاء سياسي وإفلات مستمر من العقاب.

مختبر للقمع والإذلال

وفي تقرير قدمته لمجلس حقوق الإنسان، وصفت ألبانيز نظام السجون الصهيونية بأنه بات أشبه بـ "مختبر لممارسات قاسية ومتعمدة" تقوم على الإذلال والألم الممنهج.

وأشارت إلى أن هذه المنظومة تحظى بموافقة على أعلى المستويات السياسية، لاسيما عبر سياسات «إيتمار بن غفير» التي رسخت العقاب الجماعي والاحتجاز غير الإنساني.

أرقام صادمة وحالات اختفاء

ووثق التقرير اعتقال أكثر من 18,500 فلسطيني منذ أكتوبر 2023، بينهم 1,500 طفل، فيما يواجه الآلاف الاعتقال دون تهمة أو محاكمة.

وكشفت ألبانيز عن تسجيل حالات اختفاء قسري واستشهاد نحو 100 معتقل داخل مراكز الاحتجاز نتيجة الظروف المأساوية.

وشددت المقررة الأممية على أنّ هذه الانتهاكات الجسيمة لا يمكن تبريرها حتى في أوقات الحرب، داعية إلى ملاحقة المسؤولين عنها أمام المحكمة الجنائية الدولية لضمان عدم إفلات قادة الاحتلال من المحاسبة.■

القره داغي:
تقوى الأمة درعها في مواجهة الظلم
ونصرة غزة واجب

أكّد رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الشيخ الدكتور علي القره داغي، أنّ التقوى منهج حياة متكامل والركيزة الأساسية لحفظ تماسك الأمة في ظل التحولات المتسارعة والأزمات الراهنة.

التقوى درع استراتيجي

وشدد القره داغي على أنّ الالتزام بالقيم الإيمانية يمثل «درع الوقاية» للأمة، بما يعزز قدرتها على مواجهة التحديات الخارجية.

وأشار إلى أنّ الإسلام دين واحد يجمع المسلمين على اختلاف مذاهبهم، وأن وحدتهم هي المنطلق للدفاع عن قضاياهم العادلة.

المسؤولية تجاه غزة

وفي رسالة وجهها حول الواقع الميداني، لفت القره داغي إلى حجم المآسي والاعتداءات المستمرة التي تتعرض لها غزة، داعيًا إلى ضرورة تعزيز الوعي الجماعي وتوحيد

الصفوف لمواجهة هذه التحديات بروح المسؤولية المشتركة.

واختتم تصريحه بالتأكيد على أن المرحلة الحالية تضع الأمة أمام "مسؤولية تاريخية" تستوجب التمسك بالقيم الإسلامية، والعمل الجاد لنصرة الحق ومواجهة الظلم، لبناء مستقبل أكثر استقرارًا وعدلاً.

المصدر: الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين■

رابطة علماء اليمن:
استهداف القيادات سيرتدُّ وبالًا على الاحتلال

أكّدت رابطة علماء اليمن في بيان عسكري وسياسي شامل، أن «طريق الشهادة هو طريق النصر».

وشددت على أنّ استهداف القيادات لن يضعف محور المقاومة، بل سيزيد من صلابة الرد الصاروخي الذي يستهدف مدن الكيان الصهيوني ثأرًا للمستضعفين في غزة ولبنان وإيران والعراق وفلسطين.

القواعد الأمريكية أهداف مشروعة

واعتبرت الرابطة أن استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة يمثل «ردًا مشروعًا»، كونها وُجدت لحماية الكيان وتوريط دول المنطقة في الصراع.

ووجه البيان دعوة حاسمة لرفض «الحياد» في معركة وصفها بالفاصلة بين الأمة ومعسكر «الاستكبار»، مستنكراً في الوقت ذاته موقف الأزهر الشريف، وداعياً الأنظمة العربية لتعزيز التضامن مع مرشد الثورة الإسلامية الجديد، السيد مجتبى الخامنئي.

صنعاء تحذر: الاقتصاد العالمي في خطر

من جانبها، حذرت جماعة أنصار الله من أنّ أي توسيع

لدائرة العدوان سينعكس سلبًا على سلاسل الإمداد وأسعار الطاقة والاقتصاد العالمي.

وأكّدت وزارة الخارجية في صنعاء أنّ واشنطن أدخلت نفسها في «مأزق استراتيجي» بعدوانها، وهي تحاول اليوم جرّ أطراف أخرى إلى المستنقع ذاته، مشددة على أن اليمن لن يقف مكتوف الأيدي حيال هذه التطورات.

المصدر: مواقع يمنية■

الشيخ أحمد ياسين في ذكراه الـ22:
مؤسس مدرسة المقاومة وأيقونة الثبات

صادف الأحد الماضي، ذكرى استشهاد الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة حماس، الذي اغتالته طائرات الاحتلال الصهيوني فجر 22 آذار/مارس 2004.

لم يكن الياسين مجرّد قائد تنظيمي، بل كان استشهاده محطة مفصلية رسّخت فكرة المقاومة في الوعي العربي كخيار استراتيجي لا بديل عنه.

من اللجوء إلى التأسيس

وُلد الشيخ عام 1936 في قرية «الجورة»، وعاش مرارة النكبة واللجوء، ما صقل وعيه الوطني مبكرًا.

ورغم إصابته بشلل كامل في سن السادسة عشرة، إلا أن إرادته لم تنكسر؛ فأسس «المجمع الإسلامي» ثم حركة «حماس» مع انطلاق انتفاضة الحجارة عام 1987، ليدير من كرسيه المتحرك معركة شرسة ضد الاحتلال، واجه خلالها السجن المؤبد ومحاولات اغتيال متكررة.

إرثٌ يتجاوز الغياب

آمن الشيخ بأن «الحياة مقاومة»، وترك خلفه مدرسة نضالية تقوم على الوحدة الوطنية وربط الأجيال بالقضية.

واليوم، يتجسد إرثه في تصاعد الفعل المقاوم، حيث تحوّل «أحمد ياسين» إلى رمز عالمي يثبت أن إعاقة الجسد لا تعيق تحرير الأرض، وأن دماء القادة هي الوقود المستمر لمسيرة التحرير الشامل.

المصدر: باختصار وكالة شهاب■

مفتي عُمان:
وحدةُ الصف واجبة وقضيةُ فلسطين هي البوصلة المركزية

دعا مفتي سلطنة عُمان، الشيخ أحمد الخليلي، إلى ضرورة توحيد صفوف المسلمين في هذه المرحلة الحرجة، محذرًا من الانجرار خلف الفتن في ظل التصعيد العسكري الذي تشهده دول المنطقة.

وأكد الشيخ الخليلي في بيان له، أن التطورات الجارية الناتجة عن العدوان الأميركي الصهيوني أدّت إلى استهداف الأبرياء وتدمير المنشآت المدنية وتعطيل المصالح الحيوية، منبهًا من مخاطر اتساع رقعة المواجهة وإثارة النزاعات البينية التي تفرق أبناء الأمة الواحدة.

مواجهة الفتن المذهبية

وشدد سماحته على أهمية الوعي الشعبي لمواجهة ما اعتبره محاولات ممنهجة لإثارة الفتن المذهبية بين المسلمين، مؤكدًا أنّ الاستحقاقات الراهنة تتطلب تعزيز وحدة الموقف وترسيخ قيم الأخوة الإسلامية والتكافل الاجتماعي كجبهة داخلية صلبة.

وفي الجانب الفقهي، أشار المفتي إلى أن الشريعة الإسلامية تقر بوضوح حق مقاومة العدوان، لكنها في الوقت ذاته تحرم

بشكل قاطع استهداف المدنيين الأبرياء أو الاعتداء على الممتلكات والمنشآت، مؤكدًا أنّ أي تجاوز في هذا الإطار هو أمر مرفوض شرعًا وجملة وتفصيلاً.

واختتم الشيخ الخليلي بيانه بالدعوة إلى إبقاء قضية فلسطين في صدارة اهتمامات الشعوب والحكومات، باعتبارها القضية المركزية والأولى للأمة، وحثّ على توحيد كافة الجهود وتوجيه البوصلة لنصرة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل.■

لقاء علمائي:
التضامن مع إيران واجب شرعي

عُقد في مكتب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، الشيخ ماهر حمود، لقاءٌ تضامنيٌّ موسع، رفضًا للعدوان الأمريكي الصهيوني على إيران ولبنان.

واعتبر الشيخ ماهر حمود أنّ الوقوف مع إيران ومحور المقاومة وفلسطين "واجب شرعي" لايمليه سلطان.

وأشار الشيخ حمود إلى أنّ ثبات إيران في المواجهة يُمثل محطّة محورية على طريق "الانتصار العظيم".

وأكّد البيان الختامي على التالي:

1. رفض كافة أشكال الهيمنة والوصاية ومحاولات «تغيير الأنظمة» بالقوة.
2. إدانة العقوبات الأحادية ووصفها بـ«الحرب الناعمة»، والدعوة لآليات مالية بديلة للالتفاف عليها.
3. أنّ استهداف إيران هو استهداف لمحور المقاومة بأكمله، وفلسطين هي البوصلة الجامعة.
4. دعا إلى التمييز بين المقاومة المشروعة والإرهاب «المُصنّع» استكباريًا، ورفض سياسة الكيل بمكيالين.

5. دعا لحوار شامل، وإخراج القوات الأجنبية، وإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل (بما فيها الصهيونية).
6. حثّ المرجعيات على إصدار فتاوى تدعم وحدة الصف، وتشكيل فريق قانوني دولي لملاحقة الانتهاكات.
7. أكّد للقيادة والشعب في إيران بـ «أنكم لستم وحدكم»، لافتًا لقوى الاستكبار إلى أن إرادة الشعوب لا تُكسر بالحصار.■

مفتي ليبيا:
لنصرة إيران في وجه العدوان الأمريكي الصهيوني

أصدر مفتي ليبيا، الشيخ الصادق الغرياني، موقفًا شرعيًا دعا فيه عموم المسلمين إلى نصرة إيران في مواجهة العدوان الأمركيي الصهيوني المفروض عليها منذ أسابيع.

وأكّد الغرياني أنّ «أحكام القرآن الكريم لا تعترف بالحياد في صراع تكون الحرب فيه بين المسلمين وغير المسلمين»، مشدّدًا على أنّ «نصرة المسلمين واجبة بنصّ العقيدة».

ولفت المفتي الليبي إلى أنّ وجود الجنود الأجانب والقواعد العسكرية على أراضي الدول العربية هو «مصدر للمتاعب» وسبب مباشر لاستهداف هذه الدول، موضحًا أنّ «القوى التي ظنّت أنّ أميركا تدعمها باتت اليوم في مرمى النيران».

وأضاف «يجب فكّ الارتباط بمشاريع الهيمنة الأجنبية التي لا تجلب سوى الدمار للمنطقة» بحسب قوله.

ولفت إلى أنّ «المتكبّرين مهما بلغت قوتهم بدأوا يدفعون الثمن»، مشيرًا إلى حالة «خيبة الأمل» التي يعيشها الرئيس الأمركيي، دونالد ترامب، وهو يطالب دول العالم بالتدخّل لفتح مضيق هرمز.■

السيد عمار الحكيم:
أمنُ العراق خطٌ أحمر والعدوان على إيران غيرُ مبرر

أكّد رئيس تيار الحكمة في العراق، السيد عمار الحكيم، أنّ العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران «غير مبرر»، محذرًا من أن استمرار التصعيد يدفع المنطقة نحو حرب تهدد أجيالها وتلقي بها في المجهول.

ودعا الحكيم المنظمات الدولية للتدخل الفوري ووضع حد للمساعي التصعيدية، مشددًا على أن أمن العالم واستقراره مرتبطان بشكل وثيق بأمن هذه المنطقة.

كما أشار إلى أنّ استقرار الدول يتطلب إرادة وطنية حقيقية قوامها الوحدة والتكاتف بعيدًا عن الشعارات.

وأعلن الحكيم أنّ "أمن العراق خط أحمر"، رافضاً أي استهداف يمس سيادة الدولة أو كرامة الشعب.

ودان بشدة الاعتداءات الأمريكية الصهيونية المتواصلة التي أدت إلى ارتقاء شهداء وجرحى.

وفي سياق متصل، كثفت المقاومة العراقية عملياتها ضد القواعد الأمريكية في البلاد والمنطقة، معتبرة أن هذه الضربات تأتي ردعًا للعدوان، وقصاصًا لدماء القادة والشباب المقاومين، والتزامًا بالتكليف الشرعي في مواجهة الاستهداف المنهج لسيادة العراق ومحور المقاومة..■

تحالف المساجد العالمية في ماليزيا يدين إغلاق الأقصى ويدعو لوقف العدوان على إيران

أصدر «تحالف المساجد العالمية للدفاع عن المسجد الأقصى» في ماليزيا، بيانًا شديد اللهجة برئاسة داتو سيري الشيخ أحمد أوانغ، دان فيه الإغلاق غير المسبوق للمسجد الأقصى والعدوان الأمريكي الصهيوني المستمر على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونص البيان:

إننا، في تحالف المساجد العالمية للدفاع عن المسجد الأقصى، نعلن ما يلي:

أولًا: بشأن إغلاق المسجد الأقصى:

يعرب التحالف عن إدانته بأشد العبارات لقيام سلطات الاحتلال الصهيوني بإغلاق المسجد الأقصى المبارك خلال شهر رمضان، في سابقة خطيرة لم يشهدها منذ عام 1967.

إن هذا الفعل يمثل:

- انتهاكًا صارخًا لحرية العبادة.
- اعتداءً مباشرًا على أحد أقدس مقدسات الإسلام.
- استفزازًا متعمدًا لمشاعر الأمة الإسلامية جمعاء.

إن إغلاق المسجد الأقصى بذريعة «الأمن» ليس إلا أداة استعمارية تهدف إلى تغيير الوضع التاريخي والقانوني للمسجد. ونؤكد بشكل قاطع:

- أن المسألة ليست أمنية، بل هي سعي للهيمنة والسيطرة والإلغاء التدريجي للوجود الإسلامي في القدس.
- أن القيود المستمرة على المصلين، وعسكرة ساحات المسجد، وتحريض الجماعات المتطرفة؛ كلها مؤشرات على مخطط خطير يستهدف تقويض قدسية المسجد الأقصى.

مطالبنا:

- الفتح الفوري للمسجد الأقصى أمام جميع المصلين دون قيود.
- الوقف الفوري لكافة انتهاكات الاحتلال داخل ساحات المسجد.
- نشر آليات حماية دولية للمقدسات الإسلامية في القدس.
- تدخل عاجل من منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة. إن عدم التحرك سيشجع على مزيد من الانتهاكات، وقد يؤدي إلى إشعال صراع ديني واسع النطاق.

ثانيًا: بشأن العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران:

يدين التحالف بشدة العدوان العسكري المستمر على إيران، ويعدّ هذا العدوان:

- انتهاكًا واضحًا لميثاق الأمم المتحدة.
- عملًا عدوانيًا غير مشروع يفتقر لأي أساس قانوني.
- خرقًا جسيمًا للقانون الدولي الإنساني أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين، بينهم أطفال.
- وقد أسفرت هذه الهجمات عن:
- مقتل أعداد كبيرة من المدنيين وتدمير واسع للبنية التحتية.
- زعزعة الاستقرار الإقليمي عبر عدة دول.
- تصعيد خطير يهدد الاقتصاد العالمي والأمن الدولي.

وأكّد البيان أنّ الحرب على إيران ليست حربًا دفاعية، بل هي حرب هيمنة وسيطرة وإكراه جيوسياسي.

موقفنا الثابت:

- وجوب احترام سيادة الدول دون استثناء.
- أن قتل المدنيين جريمة لا يمكن تبريرها تحت أي ظرف.
- رفض استخدام الحروب كأداة للهيمنة السياسية، كما أنّ صمت المؤسسات الدولية أو تقاعسها أمام هذه الجرائم أمر غير مقبول، ويقوض مصداقية القانون الدولي.

نداءاتنا العاجلة:

المجتمع الدولي: المطالبة الفورية بوقف إطلاق النار ووقف جميع العمليات العسكرية.

الأمم المتحدة: التحرك الحاسم لتطبيق ميثاقها وضمان المساءلة.

منظمة التعاون الإسلامي: عقد قمة طارئة واتخاذ موقف موحد وحازم.

قادة الدول الإسلامية: الانتقال من البيانات إلى إجراءات دبلوماسية واستراتيجية ملموسة.■

"الأرضُ تقاوم"...
الحملةُ العالميةُ للعودةِ تُحيي يومِ الأرض

أعلنت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين عن إطلاق فعاليات إحياء الذكرى الخمسين ليوم الأرض الفلسطيني تحت شعار "الأرض تقاوم"، مؤكدة أن الصراع الراهن يمثل «وحدة ميادين» تمتد من فلسطين ولبنان وصولاً إلى الجمهورية الإسلامية، وعنوانها المركزي القدس الشريف.

رسالة الصمود ومواجهة العدوان دعت الحملة في بيانها كافة الأعضاء والأصدقاء وأحرار العالم لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في وجه حرب الإبادة والتهجير ومصادرة الأراضي، واستهداف المسجد الأقصى.

وشدد البيان على ضرورة إدانة «الحرب الصهيو-أمريكية» الظالمة على المنطقة والمطالبة بمحاسبة المعتدين، معتبرة أن تضحيات الشعوب هي السبيل الوحيد لتحقيق العدالة.

برنامج الفعاليات المقترح: طرحت الحملة خمسة مسارات أساسية لإحياء الذكرى وتفعيل التضامن الميداني والرقمي

- الرمزية الوطنية: حملة واسعة لرفع العلم الفلسطيني في الساحات وعلى الشرفات والسيارات.
- تجذّر الأرض: تنفيذ حملات تشجير (خاصة الزيتون) بأسماء شهداء فلسطين تأكيدًا على الارتباط بالأرض ورفض الاقتلاع.
- التحرك الميداني: إقامة وقفات تنديدًا بالاعتداءات الأمريكية-الإسرائيلية وحروبهم على شعوب المنطقة.
- المعركة الرقمية: إطلاق حملات إلكترونية لتعريف العالم بجرائم الاحتلال ودعم محاكمة مجرمي الحرب.
- التفاعل الاجتماعي: النشر والتغريد المكثف عبر هاشتاغ: #الأرض___تقاوم.

واختتمت الحملة بيانها بالتأكيد على توفير التصاميم والبوسترات الخاصة بالفعاليات، داعيةً الناشطين لتزويدها بصور وأخبار الأنشطة لنشرها وتعميم زخمها عالميًا.■

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

2026/3/23

يوم الأرض 2026: الأرض تقاوم

الأعزاء أعضاء وأصدقاء الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

نحيي هذا العام الذكرى الخمسين ليوم الأرض الفلسطيني، في لحظةٍ تتكشف فيها بوضوح حقيقة المعركة الدائرة في منطقتنا: فهي ليست ساحاتٍ منفصلة، بل صراعٌ واحد تتصل ميادينه من فلسطين إلى لبنان إلى الجمهورية الإسلامية، وتجتمع في جوهره حول القدس بوصفها عنوان الحق، وحول العدالة بوصفها القضية التي تبذل الشعوب لأجلها تضحياتها.

وبهذه المناسبة، تدعوكم الحملة العالمية لإحياء يوم الأرض تحت شعار "الأرض تقاوم"، تعزيزًا لصمود الشعب الفلسطيني وتمسّكه بأرضه في وجه ما يتعرض له من قتلٍ وتهجيرٍ وحصارٍ ومصادرةٍ للأرض، واستهدافٍ للمسجد الأقصى ومنعٍ لإقامة الصلاة فيه، ودعوةً إلى إدانة الحرب الظالمة على المنطقة كلها، والمطالبة بإيقافها ومحاسبة المعتدين. ونقترح عليكم الأنشطة التالية:

1- حملة **رفع العلم الفلسطيني**: في الساحات وعلى السيارات والنوافذ وشرفات المنزل.

2- تنفيذ **حملات تشجير باسم شهداء فلسطين**، تأكيدًا على ارتباط الإنسان الفلسطيني بأرضه رغم كل محاولات الاقتلاع والتهجير، مع ترجيح زراعة الزيتون لما يحمله من رمزية وطنية فلسطينية.

3- **إقامة وقفات رمزية**: تنديداً بالحروب والاعتداءات التي يرتكبها الكيان الغاصب والولايات المتحدة.

4- تنفيذ **حملات إلكترونية**: للتعريف بجرائم الاحتلال، وشرح الواقع المأساوي في غزة، ودعم محاكمة مجرمي الحرب، والدعوة إلى وقف الحروب الصهيونية الأمريكية على شعوب ودول المنطقة.

5- **النشر والتغريد**: على هاشتاغ: #الأرض_تقاوم.

ختاماً، تعرب الحملة العالمية عن استعدادها لتزويدكم بمجموعة من التصاميم والبوسترات لاستخدامها في فعالياتكم بمناسبة يوم الأرض، ونرجو أن تزودونا بصور وأخبار الأنشطة التضامنية لنشرها على صفحات الحملة، مع الشكر والتقدير.

للتواصل: +961 71 469 152

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

W www.topalestine.org | returntopalestine.net | E:info@topalestine.org | M:+961 78 883095

الحرب في أسبوعها الرابع

يحمل، فيما يحمل، اغتيال أمين مجلس الأمن القومي السيد علي لاريجاني، ثم اغتيال قائد الباسيج غلام سليماني، ووزير الاستخبارات السيد اسماعيل الخطيب، إقراراً مبطناً بفشل استراتيجية نتنياهو-ترامب، بشنّ حرب العدوان المخالفة للقانون الدولي، وإرادة غالبية شعوب العالم ودوله. لأن هذه الاغتيالات مثّلت عودة إلى البداية، والمرحلة الأولى من الاغتيالات، وقد فشلت، ولم تحقق الهدف الأول المطلوب من الحرب. وهو الإطاحة بالنظام الإسلامي الذي أرساه السيد الخميني، وثبّته وعزّزه وطوّره السيد علي الخامنئي.

وباختصار، هذه الاغتيالات، وخصوصاً اغتيال علي لاريجاني، شكّلت سمة جديدة في تطوّر الحرب وهي تدخل أسبوعها الرابع، ولم يتحقق الهدف الذي ظنّ ترامب أن إيران ستلبّيه، خلال الأيام الثلاثة الأولى، تحت ضغط الصدمة الأولى. وذلك بانتظار إعلان الاستسلام، وبلا أيّة شروط إيرانية.

الأمر الذي يعني أن الأسبوع الرابع للحرب شكّل تأكيداً بأن الحرب ستكون طويلة الأمد، إذا لم يسرع ترامب للنزول عن «الشجرة» التي صعد إليها بحسابات خاطئة: أولاً في ما يتعلق بالقيادة الإيرانية؛ وثانياً في ثبات النظام ورسوخه، وثالثاً في موقف الملايين من الشعب الإيراني التي واصلت النزول إلى الشارع، ولم تزل في الشارع دعماً للنظام ولكرامة إيران.

لقد أعلن نتنياهو أنه يريد تجزئة إيران على أسس إثنية وطائفية. بل أعلن أن استراتيجيته تستهدف تجزئة كل دول المنطقة، ليصبح الكيان «الدولة الكبرى» المسيطرة عليها جميعاً.

ما من دولة عربية وإسلامية وهي تدقق بما يعلنه نتنياهو، وبما يخبئه لها، إلّا ويتوجب عليها معارضته والوقوف ضدّه والسعي لإفشاله. ولعل ما يبديه ترامب ومساعدوه، من دعم نتنياهو، وإن عبّروا عن سياسات أخرى، إلّا ويتوجب معارضتهم وعدم الانخداع بما يعلنه ترامب. فأنت ما تفعل، لا ما تقول.

على أن الحرب في أسبوعها الرابع أخذت تزيد من مأزق ترامب، حيث فشل في فرض الاستسلام على إيران والاطاحة بثورتها ونظامها. بل قوبل بحرب طويلة الأمد على ضدّ من حساباته، ولم يعد يؤيّده في مواصلتها غير المنحازين لنتنياهو، الذي دخل في عالم الأوهام واللا معقول، ومن ثم إلى الفشل، وإلى إفشال من يسانده.

إن فشل حسابات ترامب، بالنسبة إلى سيطرته على مضيق هرمز، واستمراره تحت السيطرة الإيرانية، بل فشل حتى الآن في احتلال جزيرة خرج، بالرغم من تهديده باحتلالها، يعبّر عن تردّد وارتباك، والغرق بالحسابات الخاطئة.

هذا وقد أخذت المواجهات مع الكيان الصهيوني من حيث وصول الصواريخ العنقودية، والفرط صوتية الإيرانية، تتصاعد.

كما أخذت المواجهة مع حزب الله، سواء أكان في الاشتباكات على الأرض اللبنانية، أم القصف على الجليل، يتصاعدان أيضاً.

ولعل انتقال المواجهة في العراق، ولو بحدودها المحسوبة حتى الآن، يضيف التأكيد على أن الأسبوع الرابع في الحرب سيشهد تطورات في غير مصلحة ترامب ونتنياهو.

وهنا يدخل الفشل، الذي واجهه ترامب، في تشكيل جبهة عالمية من الدول الأوروبية والدول الصديقة للسيطرة على هرمز، يحمل دلالة أكثر من الفشل؛ أي دلالة تتعلق بمستقبل العلاقات الأمريكية-الأوروبية.

وأخيراً، ثمة تفاقم للتناقضات ضدّ ترامب في أمريكا، والأخطر الهجوم على الكيان الصهيوني، بأن الحرب ضد إيران هي حربه، وهذا بدوره له أبعاد تتعدّى هذه التناقضات.

وبكلمة: ترامب في المأزق، وخروجه منه لا يكون إلّا بوقفه للحرب، وابتلاع ما وضع من أهداف.

بقلم الأستاذ منير شفيق■

عيدنا القادم..
في الأقصى

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص:5)

قبل ثلاثة عقود ونيف، وبعد انطلاق انتفاضة الحجارة بأشهر قليلة، شاء الله أن ألتقي وأعيش في جوار قامة من قامات العلم والتواضع والجهاد. وفي أحد الأعياد، التقيته وهنأته، وكان جوابه صادمًا: إن شاء الله عيدنا القادم في الأقصى».

كنت ساعتها في العقد الثاني من عمري، تفاجأت بتلك الكلمات ولم أستوعبها بالكامل؛ لأن السؤال الذي كان يراودني هو: من أين لمثل هؤلاء الرجال هذا العزم واليقين والأمة كلها في سبات؟ عدا قلة على الحدود الشمالية لفلسطين تقاتل بأسلحة خفيفة، وفي داخل فلسطين يحاربون العدو بالحجارة، بينما يواجهون عدوًا يمتلك أقوى الأسلحة!

هذه الكلمات بقيت محفورة في ذهني، أستذكرها دومًا كلما رأيت حراكًا يدعم الحق الفلسطيني، وفي كل منازلة لاجتثاث الكيان المحتل، سواء من داخل الأرض المحتلة أم من خارجها.

واليوم، في ظل المواجهة الكبرى لدفع العدوان «الصهيو-أمريكي» في المنطقة، نلمح بوضوح أن أساس الصراع هو فرض الهيمنة وإفناء القضية الفلسطينية من وعي الشعوب ومن التاريخ والجغرافيا، وإذلال الأمة لعقود وربما لقرون قادمة.

فالعدو قد قرأ تاريخ المنطقة وعقيدتها ومآلات حركة التاريخ، وهو بهذا العدوان يسرّع عجلة الزمن ويعمل بكل ما أوتي من قوة ضد تحقق الأقدار الإلهية المرسومة أزلاً، وقد صرّح بذلك بنفسه مرارًا، فيما الأمة منقسمة على نفسها أمام هذا التهديد الذي يستهدف وجودها ككل.

إن ما يجري اليوم يمثل الجولة الحاسمة في هذا الصراع؛ فالحسم والانتصار للقضية المركزية للمسلمين بات لا يحتمل التأخير، لأن العدو قد أحكم قبضته على ثروات المنطقة وعلى القرار الرسمي لمعظم الدول، وقطار «الإبراهيمية» والتطبيع يسرع حثيثًا، وجغرافيا الكيان تتمدد، ومؤسسات المجتمع الدولي باتت عاجزة ومتواطئة مع العدو الذي أباد أهلنا في غزة على مرأى من العالم. بل إن قرارات محكمة العدل الدولية بإيقاف ومحاسبة مجرمي الإبادة باتت حبرًا على ورق، وبات العدو فوق كل القوانين وخارج المحاسبة.

إنّ الرهان على الشعوب المسلمة والحرة في تحرير فلسطين بات حقيقة لا يمكن إنكارها، بعد أن خسر الرهان في أنظمتها التي يُصادر فيها القرار لصالح أعدائها. الأحداث الجارية حركت شعوب الأرض للوقوف إلى جانب المظلومين، مطالبين بالقصاص من المعتدين الذين تغوّلوا في دماء الأبرياء بكل ركن من الكرة الأرضية وبلغوا من العتو والتجبر مبلغا كبيرًا.

لقد آن الأوان للشعوب أن تقرر مصيرها بكل حرية، وآن الأوان لإنصاف أهل الأرض في فلسطين؛ لأن إشعال العدو لهذه الحرب إنما كان لأجل تصفية آخر نَفَس مقاوم، وأكبر مساند لحركات المقاومة ضد الكيان المحتل.

إن النجاح في رد العدوان يمثل منعرجًا كبيرًا يخدم القضية الفلسطينية، يبدأ بإخراج القواعد العسكرية الأجنبية من المنطقة، وإيقاف قطار التطبيع وكل خطط «مجلس السلام» المزعوم.

عندها تصبح كل الطرق معبّدة تؤدي إلى فلسطين، وقد يدخلها المسلمون بدون قتال؛ لأن قوة العدو ليست ذاتية، وإنما يستمدها من داعميه، وعند فقد السند سيتفكك وينهار ذاتيًا.

والآن، وبعد مرور قرابة الأربعة عقود، هل باتت كلمات ذلك الشهيد الكبير أقرب إلى التحقق؟ ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ (المعارج:6-7).

بقلم الشيخ محمد الناوي■

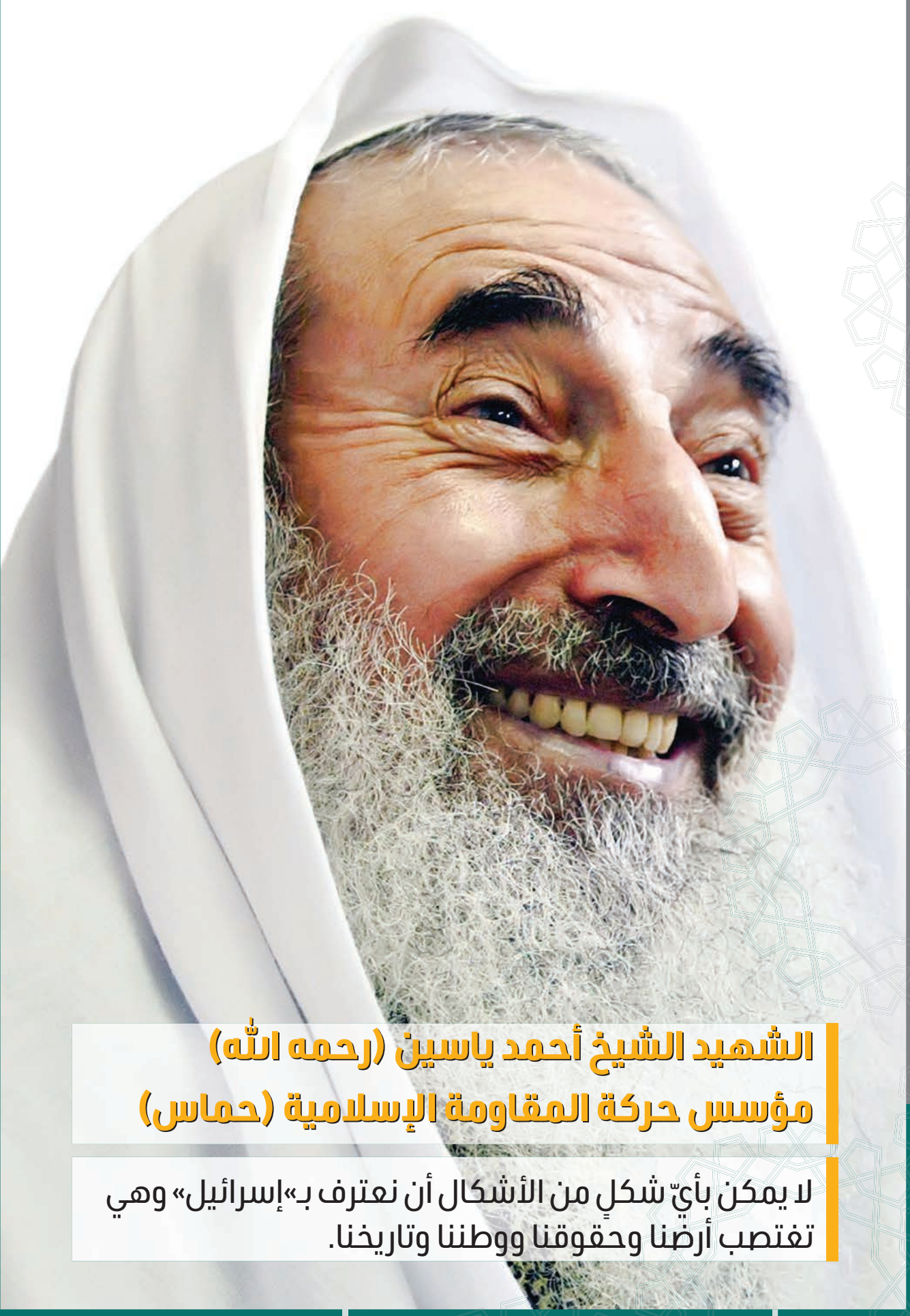

الشهيد الشيخ أحمد ياسين (رحمه الله)
مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

لا يمكن بأيّ شكلٍ من الأشكال أن نعترف بـ«إسرائيل» وهي تغتصب أرضنا وحقوقنا ووطننا وتاريخنا.

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com